



مجزرة جديدة تسقط عشرات القتلى بمدينة أريحا في محافظة إدلب وقتلى آخرون برصاص كتائب الأسد وشبيحته .
وحصيلة القتلى وصل إلى (118) أشخاص، بنيران كتائب الأسد، وناشطون يحذرون من مجزرة أخرى يعد لها النظام في حمص، أو قد يكون باشرها فعلا. واستمرار القتال في حلب. وتجدد الاشتباكات في دمشق.

المقاومة الحرة:

كشف بسام الدادة، المستشار السياسي للجيش السوري الحر، عن محاولة النظام السوري زرع عناصر استخباراتية له داخل الجسم العسكري للمعارضة السورية في الداخل، بغية الاستفادة منها بعد سقوط النظام، موضحا أنه تم إحباط أكثر من محاولة على هذا الصعيد.

وفي تطور جديد للمقاومة ، هز انفجار قوي حي المرجة وسط العاصمة دمشق، تبعه تبادل إطلاق نار كثيف في محيط وزارة الداخلية السورية. وتحدث شهود عيان عن مواجهات بالأسلحة الرشاشة قرب جسر فيكتوريا بقلب العاصمة السورية. وأن المواجهات استمرت لمدة قصيرة عقب استهداف قافلة عسكرية كانت تمر في المنطقة.

أكد المجلس العسكري في محافظة درعا محاولة القوات النظامية اقتحام مدينة طفس التابعة لمحافظة درعا من محورين بعد قصف عنيف بالمدفعية وقذائف الهاون، والاشتباكات أسفرت عن أربعة شهداء ومقتل 25 شبيحا وتدمير دبابتين وعربة بيك آب، واستشهاد أربعة مقاتلين معارضين، وثلاثة مقاتلين آخرين في كمين نفذته كتائب الأسد في قرية الدرابلة بمحافظة حماة.

و اندلعت اشتباكات في مناطق الصالحية والسبع بحرات وشارع بغداد بالعاصمة، وفي مناطق الشعلان والحمراء وساحة الحلبوني وسطها. وأغلقت كتائب الأسد كافة الشوارع المؤدية إلى المجتهد وساحة الحلبوني.

كما وقعت اشتباكات بين الجيش الحر وكتائب الأسد في حي التضامن بجنوب العاصمة. وإطلاق نار في حي جوبر. وقصف ليلي على أحياء القدم ونهر عيشة والحجر الأسود، ترافق مع اشتباكات عنيفة على طريق أوتوستراد دمشق درعا الدولي.

كما أكدت كتائب الصحابة التابعة لتجمع أنصار الإسلام ، أنها أسقطت مروحية للجيش النظامي في دير العصافير بريف دمشق.

وفي حي الهلك استشهد مقاتلان معارضان إثر إطلاق نار وقصف شهد هذه الحي.

كما استطاع الجيش الحر من استعادة مواقع استراتيجية في حي صلاح الدين ولم يحدد هذه المواقع. ولا زالت المعارك الضارية مستمرة إلى هذه اللحظة مع جيش النظام". تحت قصف متواصل على كل أحياء حلب بالطيران.

وفي إطار الانشقاقات أعلن جمعة العنزي، رئيس نيابة محافظة الرقة، انشقاقه عن النظام السوري. كما قالت السلطات التركية أن (1907) سوريين بينهم 51 عسكرياً فروا من الخدمة العسكرية، عبروا الحدود نحو تركيا، حيث نقلوا عبر محافظتي هاتاي وكيليس إلى مخيمات أقيمت في بلدات مجاورة. و15 مصاباً ينقلون إلى مستشفى كيليس الحكومي. بينما نفى مكتب نائب بشار الأسد فاروق الشرع الأنباء التي تحدثت عن انشقاق الشرع عن النظام، والتي تداولتها وسائل الإعلام. وعلى صعيد آخر أفادت معلومات واردة من مصادر في المعارضة الإيرانية بأن من المعتقلين الـ48 بيد الجيش الحر "قائد قوات الشهداء للحرس، ومعاون حراسة القوات، وقائد مدفعية هذه القوات، وعددا من قادة الاستخبارات والعمليات لمقر حمزة للحرس (المنطقة شمال غربي إيران) فضلا عن عدد من قادة الأفواج وقادة المناطق ورجل دين (ملا)".

وأعلنت مصادر مقربة من الجيش الحر في ريف دمشق أن الجيش الحر قام بإطلاق سراح الإعلامية "يارا صالح" والتي تعمل في قناة "الإخبارية" السورية الرسمية.

كما صرح رئيس المخابرات الألمانية بقوله أن حكومة بشار الأسد في مرحلتها الأخيرة على ما يبدو. لأن جيشها ينضب جراء الخسائر البشرية، والفارين من الخدمة، أو الذين انشقوا وانضموا للمعارضة. موضحاً أن جيش الأسد الذي كان يبلغ قوامه يوماً ما 320 ألف جندي فقد نحو 50 ألفاً منذ بدء الثورة في سورية. وقال: بأن استخدام الجيش السوري الحر أسلوب حرب العصابات أضعف جيش الأسد. مضيفاً: "هناك دلائل كثيرة على أن لعبة النهاية بالنسبة للنظام قد بدأت".

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

وبينما الجيش الحر يحقق انتصارات عدة في السيطرة على أحياء جديدة وتكبيد العصابات الأسدية خسائر فادحة لاتزال هذه العصابات الأسدية تقوم بالقصف والتدمير لمناطق عدة . فقد قصفت مراكز وأرياف دير الزور وحماة ودرعا واللاذقية وإدلب وريف دمشق فضلاً عن حلب ودمشق.

كما عاودت مجدداً قصف أحياء حمص القديمة وبينها جورة الشياح والحميدية وباب هود وبلدات في ريف المحافظة بينها الرستن والحولة بالصواريخ ومدافع الهاون.

وقصفت بالطائرات الحربية والدبابات بلدات أريحا والبارة وبُسامس وقرى سهل الروج وكَنْصَفَرَة، وهدمت منازل وأحرقت المشافي وقطعت الكهرباء والماء ووسائل الاتصال عن جبل الزاوية بالكامل. كما تجدد القصف على حي الخالدية في مدينة حمص وتلبيسة في ريفها.

كما تعرّض المستشفى الوطني بالبلدة للقصف بالمدفعية. وبث ناشطون صوراً على الإنترنت للمشافي بعد القصف. كما تعرضت بلدات وقرى معارضة في اللاذقية مثل مصيف سلمى وناحية نسبة ودورين، لقصف عنيف أسفر عن شهداء وجرحى في تلك القرى.

كما سقط شهداء وجرحى في قصف بالدبابات على الزبداني وحرستا ودير العصافير في ريف دمشق. وجددت كتائب الأسد قصفها على قرية العشارة وأحياء عدة في دير الزور. كما قصفت أحياء الصاخور ومساكن هنانو والشُعَار والعامرية وحي السكري بطائرات الميغ تمهيداً على ما يبدو لاقتحامه.

وفي حلب شنت كتائب الأسد قصفاً عنيفاً استهدف أحياء الصاخور وطريق الباب وبستان القصر وسيف الدولة والأنصاري والعامرية وصلاح الدين ، استخدمت خلاله الطائرات المقاتلة، ما أدى إلى سقوط جرحى وتدمير عدد من

المنازل.

ومن جانب آخر حذر المجلس الوطني السوري وناشطون من مجزرة في حي الشماس بحمص. وقالوا إن كتائب الأسد ومجموعات من الشبيحة اعتقلوا مئات من أبناء الحي، شملت هذه الاعتقالات 350 على الأقل من أبناء الحي الذي تعرض قبل ذلك للقصف بالصواريخ وقذائف الهاون، ثم اقتيدوا بعد ذلك إلى مسجد بلال. ويأتي هذا بعد أن طالب الجيش النظامي أهالي حي الشماس بتسليمه سلاح عناصر الجيش الحر، الذين يحاولون منعه من اجتياح الحي برمته. وقد حذر ناشطون من مجزرة كبيرة قد تحدث إن لم تكن قد حدثت بالفعل، كما ذكرت شبكة شام أن هناك أنباءً عن أن بعض المعتقلين أعدموا فعلاً..

فقد عثر على أكثر من 40 جثة مساء أمس السبت في أريحا وجبل الزاوية في محافظة إدلب، بعد قيام قوات الفرقة الرابعة بإعدامات ميدانية وتصفية الجرحى في المستشفيات الميدانية. ومن جهة أخرى اندلع قتال بين القوات الأردنية وقوات الأسد في المنطقة الحدودية بين البلدين، في ساعة متأخرة من ليل يوم الجمعة، اشتركت فيه عربات مدرعة، وذلك عقب محاولة لاجئين سوريين دخول الأردن. وقال مصدر أردني إن قوات الأسد بادرت بإطلاق النار عبر الحدود وأعقب ذلك وقوع اشتباك.

الوضع الانساني:

لا يزال الوضع الانساني في سوريا صعباً للغاية بل ويزداد صعوبة كل يوم مما جعل الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، يؤكد التزام بلاده بـ"المثابرة في البحث عن حل سياسي في سورية". مضيفاً أن فرنسا تقوم حالياً بإقامة مستشفى ميداني في الأردن "في أقرب نقطة من الحدود مع سورية، لمساعدة اللاجئين وأيضاً المقاتلين الذين يواجهون قمعاً يقوم به نظام لم يعد يحركه سوى الخوف من قرب نهايته". فقد نقلت طائرة شحن فرنسية نحو مئة طن من المعدات اللازمة لإقامة مستشفى ميداني على الحدود بين الأردن وسورية. وتحتوي الشحنة أدوية ومعدات أضيفت إلى شحنة أولى من 20 طناً وصلت الخميس الماضي. كما أن حوالي 85 خبيراً طبياً وعسكرياً فرنسياً سيشرفون على تقديم الخدمات للاجئين السوريين في مخيم الزعتري بمحافظة المفرق شمال الأردن.

من ناحية أخرى تشارك مساجد ومراكز إسلامية في الولايات المتحدة في يوم لإدانة قمع المعارضة في سوريا، وتجمع تبرعات للمدنيين السوريين.

وفي الجزائر قال فاروق قسنطيني، رئيس اللجنة الاستشارية لترقية وحماية حقوق الإنسان في الجزائر: إن الحكومة الجزائرية أقرت إجراءات خاصة لمساعدة اللاجئين السوريين في الجزائر بعد أن ارتفع عددهم، بينها تخصيص أقسام دراسية لتعليم أبنائهم.

وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، عن أمله بأن تبقى المنظمة الدولية، بعد انتهاء مهمة المراقبين، على "وجود فاعل ومرن" لها يتجاوز حدود العمل الإنساني، وخصوصاً لدعم جهود الموفد الذي سيخلف كوفي أنان.

التحرك الدولي:

وفي لبنان مفوض الحكومة معاون لدى المحكمة العسكرية في لبنان، يدعي على كل من الوزير السابق ميشال سماحة، واللواء السوري علي مملوك، والعميد السوري عدنان، بجرائم تتضمن تأليف جمعية مسلحة للنيل من سلطة الدولة وهيبته، وإثارة الاقتتال الطائفي.

كما أعلن أن وزراء الخارجية العرب سيعقدون يوم الأحد اجتماعاً في جدة سيبحث آخر التطورات في سورية، والسياسة التي يتعين تبنيها تجاه الأزمة بعد تعثر الجهود السياسية. مضيفاً أن الوزراء سيبحثون أيضاً مسألة خلافة كوفي أنان موفد الجامعة العربية والأمم المتحدة إلى سورية.

الخارجية السعودية قالت إن محمود أحمدي نجاد، الرئيس الإيراني يصل الأحد إلى السعودية، حيث سيشارك الثلاثاء في قمة إسلامية استثنائية محورها الأزمة السورية.

ومن جانب آخر قالت هيلاري كلينتون، وزيرة الخارجية الأمريكية إن الولايات المتحدة وتركيا تدرسان كل الخيارات اللازمة لمساعدة قوات المعارضة السورية بما في ذلك إقامة منطقة حظر جوي. مضيئة أن الاستخبارات والجيشين التركي والأميركي لهم أدوار يقومون بها. معبرين عن خشيتهما من أن تصبح سورية معقلاً "لإرهابيي حزب العمال الكردستاني أو القاعدة".

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية أن بلاده تُعدّ منذ بضعة أسابيع استراتيجية من ثلاثة محاور بشأن سورية. مضيئاً أن كلينتون تبحث مع محاورها الأتراك في طريقة دعم المعارضة السورية "بمساعدة غير مميتة"، والمساعدة الإنسانية، وسيناريو للانتقال السياسي. حيث أنه لا أمريكا أو تركيا تريد حدوث مجال لشغور للسلطة في سورية، قد يستفيد منه متمردو حزب العمال الكردستاني. مشدداً على أن الفترة الانتقالية يجب أن تنتهي في أسرع وقت في سورية.

وقالت الخارجية التركية: أن البحث مع كلينتون تركز على مرحلة ما بعد الأسد وسبل منع حدوث فراغ في سوريا، وأضافت "إننا قلقون من الأحداث في مدن سورية لا سيما في مدينة حلب، حيث طيران النظام السوري يستعمل لارتكاب مجازر فيها. قال جاي كارني، المتحدث باسم البيت الأبيض: إن المطلوب هو الاستمرار في الضغط على نظام الأسد، والاستمرار في عزله، وفضح حقيقة أن أصدقاء الأسد قليلون جداً.

وأفاد جيرار ارو، سفير فرنسا لدى الأمم المتحدة بقوله: أن خليفة كوفي أنان في منصب مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية إلى سوريا سيعين مطلع الأسبوع المقبل.

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا عدوان النظام الأسدي على المدن والمدنيين : (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)

حسن مصطفى جريان - حمص

حامد حامد - ريف دمشق

نسرین الحاصباني - درعا

هناء محمد خير الخطبا - درعا

أحمد قاسم الخطبا - درعا

أمانى قاسم الخطبا - درعا

محمد الغوش - ريف دمشق

حنان الغوش - ريف دمشق

جهاد أديب محمود - ريف دمشق

مصطفى شيخ يوسف - ادلب

جهاد أديب حمود - ادلب

بلال محمد قاسم كيوان - درعا

أحمد محمد قاسم كيوان - درعا

عبد الكريم جابر عويمر - درعا

محمد نور ناصر كيوان - درعا

علي أحمد العمر - حماه

هاني العمر - حماه
رامي صطيف - حمص
مصطفى عساف - حمص
ياسين فيصل زقريط - حمص
رامي هاشم العكل - دير الزور
أيوب العوض - ادلب
صالح دبجان العلي - دير الزور
زوجة صالح دبجان العلي - دير الزور
أحمد عبد الكريم الحمصي - درعا
عبد القادر الرفاعي - حمص
أحمد الرشاد - دير الزور
منى الرشاد - دير الزور
حسام الدين جمعة حديدي - دير الزور
محمود المصري - ريف دمشق
نادر العزو الشامي - دمشق
خالد الكريم - حماه
محمد محمود البردان - درعا
مجهول الهوية - حمص
حسين سيد حسين - ادلب
محمود عيدو - حلب
موفق طلب - ريف دمشق
محمد الحمادة - الرقة
عبد الرحمن أيمن عدنان الخضر - حلب
محمد غازي العلي - درعا
محمد عبد المعطي عرنوس - حمص
زينب عمار - حمص
قمر عرنوس - حمص
محمد مقداد عدنان عبد المجيد الناصر - درعا
زياد نايل الحوراني - درعا
براء البوشي - حماه
عمران الهبي - ريف دمشق
آل بليلا - ريف دمشق
أبو عبد الله فرعون - ريف دمشق
حبيب فرزات شمو - ريف دمشق

حسان مصمص - ريف دمشق
خالد هلال - ريف دمشق
فريد بركات المقداد - درعا
أحمد وليد رحال - اللاذقية
عبد الرؤوف الحماده - الرقة
جاسم محمد العمرو - الرقة
ظافر حسوني الحسن - الرقة
نزار محمد علي - حلب
محمود يوسف ادريس - حمص
أحمد درويش - حمص
اسماعيل فيصل زقريط - حمص
نادر أنيس درويش - ريف دمشق
زوجة نادر أنيس درويش - ريف دمشق
وسيم نادر أنيس درويش - ريف دمشق
عاصم السريد - دمشق
عبد العليم غزوان الرفاعي - حمص
محمد موسى الغانم السحمانى - درعا
شحادة عليان الحريري - درعا
صبحي ميليش - ادلب
مأمون أحمد المبسبس - درعا
روضة محمد حافظ - ريف دمشق
مؤمنة نعيم موسى - ريف دمشق
محمد عبد الرحمن صالح - ريف دمشق
سامر زئريط - حمص
2 مجهول الهوية - حمص
يوسف محمد اليحيى - ادلب
عبد الله زعزوع - حلب
محمد زعزوع - حلب
سعد الله ربحاوي - حلب
مازن سعد الله ربحاوي - حلب
محمود سعد الله ربحاوي - حلب
أبو علاء ضاهر - ريف دمشق
مصطفى رحال - ريف دمشق
ابراهيم البني - ريف دمشق

منذر حسين - دمشق
مؤيد السحلي - ريف دمشق
ناصر قدورة - ريف دمشق
محمد فايز الشلبي - ريف دمشق
محمد عيد دابله - ريف دمشق
ميس رضوان الديك - ادلب
مرح عبد الرحمن القنطار - ادلب
مصطفى كنيانة - ريف دمشق
يوسف مصطفى كنيانة - ريف دمشق
فراس حاووط - دمشق
ابتسام رستم - حلب
أحمد الحسين - حلب
عدنان يوزرباشي - حلب
محمد عبد العزيز المصطفى - حلب
محمود محمد مسوك - حلب
ماهر عاصم عثمان - حمص

المصادر: